Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (26): 30 Jul 2021
P: 53 - 73

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (26): 30 يوليو 2021 م
ص: 53 - 73

# The contribution of the Islamic culture course to educating King Abdulaziz University students about intellectual deviations

**Ali Muhammad Misfer Al-Zahrani**

**Abstract:** The purpose of the study is to investigate the contribution degree of Islamic culture course in educating King Abdelaziz University Students about intellectual deviations. Further, exploring the differences in the samples' answers according to gender and college variables. The analytical descriptive approach was used. A questionnaire of (39) items wiring three domains was developed and applied on (823) male and female students. The findings of the study showed that contribution of the Islamic culture course in educating King Abdulaziz University students about intellectual is in a high extent, and it was found that there are significant statistical differences ($\alpha$= 0.05) due to the effect of the gender variable in all domains and in the total degree except for the awareness domain in the ideological and intellectual field in favor of males. Moreover, there are significant statistical differences ( $\alpha$= 0.05) due to the effect of the college variable in all domains and in the total score except for the awareness domain in the ideological and intellectual field; in favor of the human faculties. Based on the findings, the researcher made a number of recommendations, the most important of which are: That the Islamic culture course contains a complete chapter on the topic of intellectual deviation, in which it deals with the causes, manifestations, effects, and treatment.

**Keywords:** Islamic culture. Intellectual deviation. King Abdelaziz university. Students.

# إسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالانحرافات الفكرية

**علي محمد مسفر الزهراني**

**المستخلص:** هدفت هذه الدراسة للتعرف على درجة إسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالانحرافات الفكرية، والكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة حسب متغيري الجنس، والكلية. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء استبانة مكونة من (39) فقرة موزعة على ثلاثة محاور. تم تطبيقها على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بلغ عددها (823) طالبا وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن إسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالانحرافات الفكرية جاء بدرجة كبيرة، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$ = 0.05) تعزى لأثر متغير الجنس في جميع المحاور وفي الدرجة الكلية باستثناء محور التوعية في المجال العقدي والفكري وجاءت الفروق لصالح الذكور. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$ = 0.05) تعزى لأثر متغير الكلية في جميع المحاور وفي الدرجة الكلية باستثناء محور التوعية في المجال العقدي والفكري وجاءت الفروق لصالح الكليات الإنسانية. وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث عددا من التوصيات أهمها: أن يحتوي مقرر الثقافة الإسلامية فصلًا كاملًا عن موضوع الانحراف الفكري يتطرق فيه إلى الأسباب، والمظاهر، والآثار، والعلاج.

**الكلمات المفتاحية:** الثقافة الإسلامية، الانحراف الفكري، جامعة الملك عبد العزيز، الطلاب.

## المقدمة.

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن الإسلام دين شامل لجميع جوانب الحياة واحتياجاتها، ولا شك في ذلك؛ فهو من عند الله العزيز الحكيم الذي خلق الكون وأبدع نظامه، وأوجد الإنسان وأحسن خلقه؛ بل وفضلّه على كثير ممن خلق قال تعالى ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾ [سورة الإسراء: 70]. ولعل ما يميز هذا التكريم هو القرآن الكريم، والمنهج النبوي القويم، والذي جعله حجة على العباد، وامتحنهم بالعمل به قال تعالى ﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [سورة الإسراء: 9] وقال تعالى عن نبيه عليه الصلاة والسلام: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾[سورة النجم: 3]. ولقد أرسل الله سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم مقررًا لهذا الدين ومبينًا لشرع الله القويم؛ لكي ينعم الإنسان بالحياة الكريمة في ظل هذا الدين العظيم الذي لم يشرعه الله إلا لسعادة البشر، ولم يكن هذا الدين سبيل للشقاء، كما يظنّه بعض أصحاب الأهواء.

إن هذا الدين هو ما ارتضاه الله واختاره وعليه فإن " التربية الإسلامية الصحيحة تعد وسيلة للأمة المسلمة في بناء أجيالها وتربيتهم تربية إسلامية نقية على المنهج الرباني، حتى يستطيعوا الحفاظ على جوهر هذا الدين وهويته في العالم المضطرب والذي تدافعه قوى وتيارات فكرية، ومذهبية عديدة. والثقافة الإسلامية جزء لا يتجزأ من التربية الإسلامية التي تُعنى مؤسستنا التعليمية بتقديمها في المملكة العربية السعودية على مستوى التعليم العام والتعليم العالي" (الحازمي، 2012).

فالمقررات الجامعية لها دور كبير في تقليل وتقليص الانحراف الفكري، ولما كانت المقررات الجامعية بهذه الأهمية فإنه يتوجب أن يكون منهجًا عصريًا متناسبًا مع متغيرات العصر، ومواكبًا لكل تطوراته ومستعدًا دائمًا لكل مفاجآته؛ فهذا العصر هو عصر العولمة والنظام الدوليّ الجديد، وبروز القطب الأوحد عن ثنائية القطب، وهو عصر إزالة الحدود بين دول العالم كل هذه التحديات تجعل من الأهمية بمكان ضرورة إخضاع مناهجنا التعليمية للمراجعة المفتوحة لتستوعب طبيعة هذا العصر ومتغيراته (حسام الدين، 1999).

وتعدّ مقررات الثقافة الإسلامية من المقررات التي تضمنها خطط الدراسة الجامعية وذلك لمختلف التخصصات الدراسية؛ لما لها من الأهمية في زيادة وعي الطلاب وثقافتهم الإسلامية في مختلف الجوانب الشخصية والاجتماعية على نحو يكفل الوجهة السليمة الصحيحة.

وأشار الغامدي (1433هـ، ص4) أن مقررات الثقافة الإسلامية التي يتعلمها الطلاب في المرحلة الجامعية لابد أن تتسم بروح الأصالة والمعاصرة بحيث تنطلق من الكتاب والسنة كمصدر ثابت وأصيل من مصادرها، وتراعي تطورات العصر ومستجداته في مختلف التخصصات تلبية لحاجات الطلاب وتتمشى مع تخصصاتهم المختلفة ومع ما يتوافق مع الشريعة الإسلامية السمحة، ويتأكد ذلك إذا ما علمنا أن العصر الذي نعيشه اليوم بما فيه من التطور والازدهار وتقدم ورقي في شتى مجالات الحياة أفرز على السطح بما يعرف بمفهوم العولمة، الذي أخذ من معناه صبغة عالمية لا تتعلق بقطر دون آخر؛ بل كل العالم في بوتقة واحدة يؤثر بعضه على الآخر تباعًا، في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية، ولعل مما ساعد على ذلك وزاد تبعاته هي التقنية الحديثة والتطور المعرفي والتكنولوجي المتصارع يومًا بعد يوم.

ولا شك أن العقل مناط التفكير والتمييز والموازنة بين النفع والضرر؛ فهو موضوع الإرشاد والتوجيه لعمل الإنسان وبناء الحياة وعندما يحدث خلل في بناء الفكر يؤدي إلى الانحراف الفكري، والإنسان عندما يقتنع بشيء فإنه مستعد للتضحية في سبيل تحقيق قناعاته بغض النظر عن مدى صوابها وخطئها، وهذه هي نقطة الخطر التي

ينتج عنها، ويعد انحراف الفكر من أخطر أنواع الانحراف، وله أشكاله المتعددة، وأخطارها المهددة لأمن المجتمع، سيما إذا انطلق من قناعة الشخص لأن قناعاته تلك تجعله مستعد للتضحية.

**مشكلة الدراسة:**

تتمحور مشكلة الدراسة حول أهمية إكساب الأجيال المثقفة بما يستطيعون به الدفاع عن دينهم ومبادئهم، وأمتهم وتاريخهم المجيد، وبما يستطيعون به العمل على نشر الإسلام، والدعوة إليه ضمن الأوساط العلمية التي يتاح لهم الدخول فيها في مستقبل حياتهم، وضمن زوايا اختصاصهم. وذلك عن طريق عرض مفاهيم الإسلام عرضًا علميًا معاصرًا كنظام الاقتصاد الإسلامي، ومفاهيمه السليمة من عيوب النظم الأخرى، وكنظام الأسرة، ونظام الحكم والأخلاق الإسلامي، والأسس الفكرية والفلسفية والإيمانية، وفوائدها وثمراتها الفردية والاجتماعية.

ويعد الانحراف الفكري من أهم المشكلات الفكرية والأمنية الخطيرة التي تواجه الدول؛ لما له من آثار سلبية على جوانب الأمن الوطني المختلفة، كالأمن الاجتماعي والفكري والسياسي والاقتصادي. ومن جانب آخر لا بدّ أن يكون المقرر الدراسي إذا أُلِّف أن يكون واعيًا لأهمية المقرر وخطورة الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها؛ فلا يصح أن يكون المؤلف ضعيفًا لا يحتوي على القيمة العلمية التي تساهم في بناء الطالب بشكل علمي مميز، كأن تكون عبارة عن محاضرات مكتوبة ليس فيها مقدمات البحث العلمي الرصين.

ولما كانت المقررات الجامعية ذات أهمية في بناء الطلبة في مختلف الجوانب وخاصة الفكرية منها فإنه يتوجب أن يكون منهجاً عصريًا متناسبًا مع متغيرات العصر ومواكبًا لكل تطوراته ومستعدًا دائمًا لكل مفاجآته؛ وحيث تعد مقررات الثقافة الإسلامية التي تضمنتها خطط الدراسة الجامعية، وذلك لمختلف التخصصات الدراسية، لما لها من أهمية في زيادة وعي الطلاب، والمحافظة على عقولهم من الانحرافات الفكرية التي لازالت تتطور في كل عصر من العصور، وأصبحت هذه الأفكار يرقق بعضها بعضًا حتى وصلنا في هذا العصر إلى عبادة الشيطان. ولا شك أن مادة الثقافة الإسلامية ليست تكرارًا لما سبق أن درسه الطالب في مراحل التعليم العام، وكذلك لا يمكن أن تكون تكرارًا لبعض المفردات التي درسها أو سيدرسها الطالب في المرحلة الجامعية؛ ولكن هي مادة لا بدّ أن يُستفاد منها في محاولة جعل الطالب يستثمر ما سبق أن درسه ويوظفه في حياته من خلال ما يواجهه في حياته العلمية، والفكرية والثقافية من إشكالات، ولأجل ذلك لا بد أن تكون المراحل التعليمية السابقة عبارة عن أسس ينطلق منها الطالب في حياته الثقافية والعلمية.

كما لا بدّ من الحذر من أن يكون المؤلّف عبارة عن كتاب ينحو منحى الكتب العلمية؛ التي تهتم بالسرد العلمي الذي يأخذ من كل علم من علوم الشريعة شيئًا، ثم يكون كالجامع لها، دون منهجية في الطرح تستطيع أن ترتقي بالمتلقي، وتعطيه القدرة على البحث والارتقاء الفكري المنهجي" (حياني،2007). وتكمن أهمية مقرر الثقافة الإسلامية في بناء العقلية التي تواجه الشبهات والانحرافات وإكساب الأجيال المثقفة ما يستطيعون به الدفاع عن دينهم، ومبادئهم، وأمتهم وتاريخهم المجيد، وبما يستطيعون به العمل على نشر الإسلام، والتبشير به ضمن الأوساط العلمية التي يتاح لهم الدخول فيها في مستقبل حياتهم، وضمن زوايا اختصاصهم. وحل كبريات المشكلات التي أثارتها النظريات العلمية المعاصرة، وذلك عن طريق عرض مفاهيم الإسلام عرضًا علميًا معاصرًا كنظام الاقتصاد الإسلامي ومفاهيمه السليمة من عيوب النظم الأخرى، وكنظام الأسرة، ونظام الحكم والأخلاق الإسلامي، وأسس ذلك الفكرية والفلسفية والإيمانية وفوائدها وثمراتها الفردية والاجتماعية". (الفريح، 2007).

**أسئلة الدراسة:**

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

1. ما درجة إسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالانحرافات الفكرية من وجهة نظر الطلبة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول إسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالانحرافات الفكرية التي تعزى إلى متغيري: الكلية والجنس؟

**أهداف الدراسة:**

حاولت هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مدى إسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالانحرافات الفكرية من وجهة نظرهم.
2. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول إسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالانحرافات الفكرية حسب متغيري: الكلية والجنس.

**أهمية الدراسة:**

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الآتي:

- من أهمية العقل في الإسلام والحفاظ عليه، فالعقل أساس الأعمال والمميز بين الأشياء وهو مناط التكليف الإلهي في الإنسان فإذا وجد؛ وجد التكليف وإذا انعدم؛ انعدم التكليف.
- ما نراه في الواقع بأحداثه المؤلمة من تكفيرٍ، وتفجيرٍ وتدميرٍ للمنشآت، وسفكٍ للدماء المعصومة، وتعدٍ على الأموال والأعراض، والمؤسف حقًا أن يكون بدعوى الحق والجهاد في سبيل الله.
- تأتي أهمية الموضوع من أهمية الحفاظ على بناء الوطن، وأمنه واستقراره، وتحضره وتطوره، خاصة في ظل الظروف والأحوال الراهنة.
- أهمية الدراسة من أهمية مجابهة ظاهرة الشبهات الفكرية المنتشرة الآن في العالم؛ فقد استشرى الإلحاد في الأرض، واستحكم الزيغ في عقول الكثيرين من المسلمين وساستهم ومفكريهم، وصار لزامًا على علمائنا أن ينهضوا، ويشحذوا هممهم وأقلامهم، وأن يُعملوا فكرهم بما يُرضي الله ورسوله.
- ويستفيد من هذه الدراسة القائمين على مقرر الثقافة الإسلامية في تطويره بإضافات جديدة وتناول موضوعات مهمة.

**حدود الدراسة:**

اقتصرت حدود الدراسة الحالية على ما يلي:

- الحدود الموضوعية: معرفة دور مقرر الثقافة الإسلامية في توعية الطلاب ضد الانحرافات الفكرية.
- الحدود البشرية: طلبة مرحلة البكالوريوس السنة الرابعة الذين أنهوا جميع مقررات الثقافة.
- الحدود المكانية: جامعة الملك عبد العزيز.

**مصطلحات الدراسة:**

تناولت الدراسة المفاهيم والمصطلحات الآتية:

- **الانحراف الفكري:** في اللغة: هو الميل والعدول، يقال: انْحَرَفَ عنه وتَحَرَّفَ، أي مال وعدل. (ابن منظور، 43/9، 1994). وفي الاصطلاح: ميل وعدول السلوك عن فطرته السليمة بمخالفات شرع الله تعالى في أوامره ونواهيه. (ضامري، 1426، ص95). ويعرفه السدحان، (1422، هـ، ص15) ارتكاب فعل نهت الشريعة الإسلامية عن ارتكابه، أو ترك فعل أوجبت الشريعة القيام به دون أن يكون للفعل أو ترك فعل شرعي معتبر.
- **الفكر:** "ف ك ر": (التفكر) التأمل، و (أفكر) في الشيء و (فكر) فيه بالتشديد و (تفكر) فيه بمعنى. ورجل (فكير) بوزن سكيت كثير التفكر" (الرازي، 1998م 242/1). وجاء عند (ابن منظور، 1994م 307/10) إلى أن الفكر هو " إعمال الخاطر في شيء ". وقيل إن الفكر هو إعمال العقل في مشكلة من المشكلات من أجل الإحاطة بها وفهمها وطرح الحلول لها (الأصفهاني، 2010ص496ج2). وعند ابن سينا هو "إجماع الإنسان أن ينتقل عن أمور حاضرة في ذهنه متصورة أو مصدق (ابن سينا،1983،ص119).
- **الانحراف الفكري:** المبالغة في التمسك فكرًا وسلوكًا بجملة من الأفكار قد تكون دينية أو عقائدية أو سياسية أو اقتصادية أو أدبية أو فنية نشعر القائم بها بامتلاك الحقيقة الأمر الذي يؤدي إلى غربته عن ذاته، وعن الجماعة، ويعوقه عن ممارسة التفاعلات الاجتماعية التي تجعله فردا منتجًا. (البرعي، 2002، ص25).
  - **وإجرائيا هو** الميل عن منهج الكتاب والسنة وهما يقومان على الوسطية والاعتدال إلى الأفكار الدخيلة والهدامة التي قد تصل إلينا من الوسائل المختلفة من أجل انحراف شباب الأمة الإسلامية، لأنهم مصدر عزتها وقوتها وبالتالي النيل من الدين الحنيف.
- **الثقافة الإسلامية:** في اللغة "ثقف الشيء ثقفا: حذقه ورجل ثقف: حاذق وفهم ويقولون رجل ثقف، إذا كان ضابطا لما يحويه قائما به (ابن منظور، 1994، ج1، ص364). وفي الاصطلاح هي مجموعة من الشعائر والقيم والآداب وقضايا الفكر وأنماط السلوك التي تقرها مصادر التشريع الإسلامي من قرآن كريم وسنة نبوية شريفة. (الأشقر 2000م، 20).
- **الإسهام:** في اللغة . كما جاء في لسان العرب . سهم: السهم: واحد السهام، والسهم: النصيب، المحكم: السهم الحظ، وفي هذا الأمر سهمةٌ: أي نصيب، وحظٌ من أثرٍ كان لي فيه. (ابن منظور، 1994م، ج15، ص200) المقصود به هنا هو دور مقرر الثقافة الإسلامية في جامعة الملك عبد العزيز في توعية الطلاب بجوانب الانحرافات الفكرية في المجالات: العقدي والفكري، ومجال الهوية والانتماء، ومجال الأخلاق والسلوك.
- **التوعية:** في اللغة (اس) مصدر وَعَّى وَعَى الحديث يَعِيه وَعْياً حفظه وأُذُن وَاعِيةٌ مختار الصحاح (الرازي،1995،ج1،ص740) التوعية لغة: مصدر وعي لفعل أوع، وهو ثلاثي من الوعي. وأوعى الشيء وعاه وحفظه. واستوعى الشيء: أخذه كله. يقال: استوعى من فلان حقه. والوعي: الحفظ والتقدير، وكذلك الفهم وسلامة الإدراك (إبراهيم، 1983، ص 1044). والتوعية اصطلاحا هي اتصال منظم وموجه لجماهير محددة في وقت محدد لتحقيق أهداف محدده. (العناد، 1422هـ، ص3).

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

**الثقافة الإسلامية:**

تمثل الثقافة مجموعة الأفكار والمعلومات والمفاهيم والعادات والتقاليد والمهارات والقوانين والأنظمة وأساليب العيش، وطريقة الحياة التي يتفق عليها الناس في المجتمع (الخوالدة، 2003، ص229).

وعرفها هندي، (1981، ص17) بأنها" طريقة الحياة التي يعيشها المسلمون في جميع مجالات الحياة وفقا لوجهة نظر الإسلام وتصوراته في المجال المادي الذي يسمى المدنية أو في المجال الروحي والفكري الذي يسمى الحضارة ". وعرفها النبهاني (2003م، ج1، ص265) بقوله: " والثَّقافَة الإسْلاميَّة هي جملة المعارف التي كانت العقيدة سَبباً في بحثها سواء أكانت هذه المعارف تتضمن العقيدة الإسْلاميَّة وتبحثها، مثل علم التوحيد أم كانت مبنية على العقيدة مثل الفقه، أم كان يقتضيها فهم ما ينبثق عن العقيدة الإسْلاميَّة من الأحكام مثل المعارف التي يوجبها الاجتهاد في الإسلام كعلوم اللغة العربية، ومصطلح الحديث وعلم الأصول، فهذه كلها ثقافة إسلامية لأن العقيدة هي السبب في بحثها وترجع بمجملها إلى الكتاب والسنة". وقدم مالك بن نبي (2000). تعريفا للثقافة، إذ يقول: "إن الثقافة هي الجو المشتمل على أشياء ظاهرة، مثل الأوزان والألحان والحركات، وعلى أشياء باطنة كالأذواق والعادات والتقاليد، بمعنى أنها الجو العام الذي يطبع أسلوب الحياة في مجتمع معين، وسلوك الفرد فيه بطابع خاص يختلف عن الطابع الذي نجده في حياة مجتمع آخر، وأن الثقافة لا يمكن أن تقوم من دون المبدأ الأخلاقي الذي يحدد العلاقة بين الأشخاص مع بعضهم، وبينهم وبين عالم الأشياء والمفاهيم".

ويظهر للباحث من خلال هذه التعريفات أن تعريف الثقافة الإسلامية: هي مفهوم شامل للدين مع معرفة مقوماته ومصادره وتحدياته ومستجداته وترابط كلي للإسلام، ليتكون لدينا منهجية شاملة توضح الطريقة السليمة التي يعيشها جميع المسلمين في جميع مجالات الحياة.

ولدراسة الثقافة الإسلامية طبيعتها المتميزة والفريدة، التي تستمدها من أصول ثابتة ومتجددة صالحة لكل زمان ومكان، وهذا بدوره جعل من الثقافة الإسلامية منهجًا تربويًا فريدًا له دوره الفاعل في بناء الفرد والمجتمع. ويمكن تقسيم هذه الأهمية إلى قسمين كما بينها الكبيسي، (1428، ص18):

1- قسم معرفي تتخلص أهميته فيما يلي:

- معرفة الدين الخالد الذي ارتضاه الله لعباده، وأراد من الخلق أن يحيوا به ويعيشوا لأجله.
- تمكين الدارس الواعي من نقل ما تعلمه للآخرين، كما يمكنه من الحجة والبرهان من رد ما يثار من افتراءات على الإسلام وأهله.
- العمل على إزالة الحواجز النفسية التي تكونت عند غير المسلمين عن الإسلام بإبراز الصورة الحقيقة عن هذا الدين وثقافة من يدين به.
- إشاعة روح التسامح والألفة بين أفراد المجتمع لقيامها على الثقة المتبادلة والفهم الصحيح لطبيعة تلك العلاقات الإنسانية.

2- قسم اجتماعي تتلخص أهميته فيما يلي:

- إن المجتمعات الإسلامية قبل الإسلام عانت كثيرًا بسبب بعده عن منهج الله تعالى ولم ينقذها من ذلك العنت إلا الإسلام لذا وجبت العودة إليه، ونشر ثقافته وإخراج المجتمعات من أزمتها.
- أنها مؤشر للاستقرار البشري، وهذا يتمثل في الالتزام بمنهج الله تعالى كما أنزله على رسوله صلى الله عليه وسلم وما حاد قوم عن هذا المنهج إلا حل فيهم عقاب الله عاجلًا أو آجلًا.

- إنها مؤشر للانضباط الأخلاقي الذي هو صمام أمان للمجتمعات، وهذا لا يتم إلا من خلال هذا الدين والالتزام به.
- إنها تنمي شخصية الفرد وتجعلها ثابتة على المبادئ، ولا تتأثر بأهواء المجتمع.

وقد أشار الشرقاوي وعيسى (1427، ص18) إلى أهمية دراسة الثقافة الإسلامية للأمة كلها، ويمكن تلخيص هذه الأهمية فيما يلي:

- المخافة على شخصية الأمة الإسلامية واستقلالها الثقافي، لأن الثقافة الإسلامية هي الصورة الحية للأمة التي تحدد ملامح شخصيتها، وقوام وجودها، وتضبط مسارها، وتحدد اتجاهها في الحياة، وهي تراثها التي تخشى عليه الضياع والاندثار وفكرها الذي تود له الانتشار.
- وضع الأمة الإسلامية في موضع القيادة والزعامة بين سائر الأمم والشعوب، بفضل ما حباها الله من خصائص، وبما كلفها به من واجب الدعوة إلى إعلاء كلمة التوحيد ونشر مبادئ الإسلام قال الله تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمْ الْفَاسِقُونَ " (سورة آل عمران: الآية 110).
- بيان الازدهار الحضاري فقد عرف لها تفوقها المتميز في شتى ألوان العلوم والمعارف وكانت حياتها الاجتماعية والاقتصادية نموذجًا فريدًا تميزت به.
- تأكيد فضل الحضارة الإسلامية على الغرب وما النهضة الأوربية الحديثة إلا أصداء لتأثرها بالإسلام عقيدةً وشريعةً ومنهاج حياة وكذلك لتأثرها بعلماء الإسلام البارزين.
- توثيق الصلة بين حاضر الأمة الإسلامية وماضيها ومستقبلها؛ فالثقافة الإسلامية تعمل على الربط بين حلقات تاريخ الأمة الإسلامية في ماضيها وحاضرها، وتعطيها قوة الدفع والحركة نحو مستقبل مشرق بإذن الله.
- الثقافة الإسلامية تظهر السجل الناصع للسلف الصالح علماء وقادة، بإنجازاتهم المتألقة وتظهر مهمة قادة الفكر والمصلحين الإسلاميين في الوقت الحاضر كتحديد الصورة المشرقة للإسلام، والدعوة إلى نهضة شاملة في حياة الأمة.
- بيان الأمراض التي حلت بالأمة الإسلامية حيث تقوم الثقافة الإسلامية بمهمة البيان والتعريف بأسباب ضعف المسلمين، الذي مكّن الأعداء من تحقيق أهدافهم ومآربهم فإذا عُرف الداء الحقيقي بُحث عن الدواء النافع له؛ فصدق الله العظيم إذ يقول: " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " (سورة الرعد: 11).

**الانحراف الفكري:**

ترتبط بداية ظهور الانحراف الفكري في المجتمع المسلم ببداية ظهور فكر الخوارج في الأمة الإسلامية في أول الإسلام؛ حيث ظهرت بوادرها القولية والفعلية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم - وأولهم ذو الخويصرة - الذي بدأ بالاعتراض على النبي صلى الله عليه وسلم في قسمة الفيء، واتهامه له عليه الصلاة والسلام بعدم العدل، كما ورد في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بينما نحن عند رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وهو يقسمُ قسمًا. أتاه ذو الخُوَيصرةِ. وهو رجل من بني تميمٍ. فقال: يا رسولَ اللهِ اعدِلْ. قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: " ويلك! ومَن يعدلْ إن لم أعدلْ؟ قد خِبتَ وخسرتَ إن لم أَعدِلْ ". فقال عمرُ بنُ الخطابِ رضي اللهُ عنه: يا رسولَ الله! ائذنْ لي فيه أضربْ عُنقَه. قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: " دَعْه. فإنَّ له أصحابًا يحقِر أحدُكم صلاتَه مع صلاتِهم.

وصيامَه مع صيامِهم. يقرأون القرآنَ. لا يجاوزُ تَراقيهم. يمرُقون من الإسلامِ كما يمرُق السهمُ من الرَّميَّةِ. ينظر إلى نصلِه فلا يوجدُ فيه شيءٌ. ثم ينظر إلى رِصافِه فلا يوجد فيه شيءٌ. ثم ينظر إلى نضِيِّه فلا يوجد فيه شيءٌ (وهو القدحُ). ثم ينظر إلى قُذَذِه فلا يوجد فيه شيءٌ. سبق الفرثَ والدَّمَ. آيتُهم رجلٌ أسودُ. إحدى عَضُدَيه مثلُ ثديِ المرأةِ. أو مثلَ البَضعة تَدَرْدَرُ. يخرجون على حينِ فُرقةٍ من الناسِ ". قال أبو سعيدٍ: فأشهدُ أني سمعتُ هذا من رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ. وأشهدُ أنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ رضي اللهُ عنه قاتلَهم وأنا معه. فأَمَر بذلك الرجلِ فالتُمِسَ. فوُجِدَ. فأُتِيَ به. حتى نظرتُ إليه، على نَعْتِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ الذي نعَتَ. (مسلم.1374هـ ، 1064).

أما في العصور المتأخرة فلا يزال خطر أولئك الخوارج مستمرًا حتى ظهرت في هذا الزمان طائفة تنادي بأفكارهم وتؤصل أوصالهم، وهي جماعة أحمد شكري مصطفى (1398) في أرض مصر، وهي جماعة التكفير والهجرة، وقد تأثر بهذه الجماعة وأقوالها طوائف من قليل العلم والبصيرة من الشباب العاطفي والمندفع، وطوائف من الدعوات الحركية وحزب التحرير وغيرهم (الشبل، علي، 1425 ).

**مفهوم الانحراف الفكري:**

يعتبر الانحراف الفكري من أشد أنواع الانحراف خطراً، وهو فساد ينتقل بسرعة إلى عقول الشباب الذين يميلون إلى تصريف الاتهامات دون تمحيص أو تدقيق. والانحراف الفكري يقوم على إبعاد الفكر عند الحق والصواب، ويؤدي إلى التشكيك في المصالح والأهداف والنظم والعقائد من أجل مكاسب محدودة (الخطيب، 4، 2006).

وهو "الميل عن الشيء والعدول إلى جانبه ويطلق في العلوم الطبيعية على الشذوذ عن الخط السوي كانحراف أحد أعضاء الجسم عن القيام بوظيفته الطبيعية ويطلق في علم النفس على تحول إحدى الوظائف عن غايتها الطبيعية كانحراف الغريزة". (صليبا، د.ت، ص152). كما أنه ارتكاب فعل نهت الشريعة الإسلامية عن ارتكابه أو ترك فعل أوجبت الشريعة الإسلامية القيام به دون أن يكون للفعل أو الترك عُذر شرعي معتبر (السدحان، د.ت، ص15).

ويعرفه ضامري (1426هـ) على أنه: ميل وعدول السلوك عن فطرته السليمة بمخالفة شرع الله في أوامره ونواهيه. وهي تلك المخالفات المنهجية لصراط الله المستقيم المتعلقة بالنواحي العقدية والتي تخالف منهج أهل السنة والجماعة. ويعني الانحراف الفكري " الخروج عن القواعد والأطر الفكرية، والدستورية، والقانونية التي يرتضيها المجتمع، والتي يسمح في ظلها بالخلاف والحوار" (إبراهيم، 1983، ص15).

إن المفهوم الإجرائي للانحراف الفكري هو المبالغة في التمسك فكراً أو سلوكاً بجملة من الأفكار، قد تكون دينية عقائدية، أو سياسية، أو اقتصادية، أو أدبية، أو فنية، تشعر القائم بها بامتلاك الحقيقة المطلقة، وتخلق فجوة بينه وبين النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه، الأمر الذي يؤدي إلى غربته عن ذاته، وعن الجماعة، ويعوقه عن ممارسة التفاعلات المجتمعية التي تجعله فرداً منتجاً. (البرعي، 2002م، ص 11).

**الأصول التي يقوم عليها الانحراف الفكري:**

- تكفير أصحاب الكبائر: فيرون أن صاحب الكبيرة كافر حلال الدم، يدل على ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم: " يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان" (البخاري، 1407، ط3، 3166، ج3، ص1219). وهذا تكفير المسلمين الذي يكاد يكون وصفًا مشتركًا بين طوائف الابتداع والغلو قديمًا وحديثًا.
- استباحة دماء أهل الذمة والمستأمنين: ومن مخالفات بعض المنحرفين فكريًا لأهل السنة استباحتهم لدماء من عصم الله دماءهم من أهل العهد والذمة وأموالهم فيدار الإسلام، وحكم بالبراءة من حرمها.

- القول بالتوقف والتبيين: وهو ما يعرف بقاعدة التبيين، والمقصود التوقف في أمر مجهول الحال، من غير جماعتهم من المسلمين فلا يحكمون عليه بالكفر ولا يحكمون عليه بالإسلام إلّا بالبينة، وهي لزوم جماعتهم ومبايعة إمامهم، (يقصدون أنفسه) فمن أجاب، فهو مسلم ومن لم يجب، فهو كافر، فيرجئون الحكم عليه حتى تقام عليه الحجة.
- وجوب هجر المجتمع والعزلة عنه: ذكر اللويحق (1419هـ، ص494) أنهم يرون وجوب العزلة الكاملة عن المجتمع وهجره بغير مبرر شرعي، كأن يعتزل الناس بعد تكفيرهم دون حجة شرعية، أو يعتزل الفاسقين من الناس كما يعتزل كفارهم أو يعتزل بغير الكيفيَّات الشرعية التي وردت، أو بكيفية تتعارض مع الشرع، أو تكون العزلة سببًا في تعطيل الشرع، أو تكون العزلة سببًا في تعطيل الواجبات الشرعية.

**دور الجامعات في تحقيق الأمن الفكري:**

يُعد الأمن حاجة أساسية للإنسان وخاصة أنه مرتبط بالفكر (أي العقل) ولعل هذا يبرر أهمية النسبية للأمن الفكري بالنسبة للإنسان بعامة وفي أي مجتمع من المجتمعات.

وفي حرم الجامعة يجتمع نخبة من كبار رجال الثقافة والأدب والعلم والتكنولوجيا، من أجل نشر المعرفة وتطويرها وتعميقها، فهي بذلك تكون ما يمكن أن يطلق عليه القيادة الفكرية والعلمية للمجتمع، وبالتالي فإن الجامعة مسؤولة عن بناء هذه القيادات الفكرية والعلمية والأدبية بمختلف مستوياتها (أبو مغلي، 1997).

ولذلك فإن أهمية الجامعة تكمن في التوجيه وتصحيح الأفكار والسلوك، فالطالب يتطلع إلى الإجابة على كثير من التساؤلات التي تدور في ذهنه والآراء التي يتبناها، ويريد ان يرى الحقيقة من أكثر من زاوية كما يفترض أن تكون الجامعة مرتبطة مع المجتمع، وظروفه، ومشكلاته، حتى يصبح عضوًا فاعلًا ونافعًا في مجتمعه.

كما تمثل الجامعة مركز إشعاع حضاري وعلمي يسعى إلى تنمية المجتمع اقتصاديًا، وعلميًا، وثقافيًا، من خلال قيامها بوظائفها الأساسية وهي: التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع. وهذه الوظائف في تغير دائم مع تطور المجتمع؛ مما يوجه الجامعات للسعي نحو التجديد والتطوير والتحديث والإبداع، باعتبار ذلك ضرورة حضارية تفرضها كافة التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، والإدارية، وهذا لا يأتي إلا من خلال الإدارة الجامعية الفاعلة والكفؤة، إذ تشكل الإدارة مفتاح المستقبل لكل مؤسسة تربوية، وبدونها لا تستطيع المؤسسات التربوية العبور إلى المستقبل مهما كانت كفاءتها الحالية (مرسي، 2002).

وقد أشار البربري (1430هـ) إلى ضرورة تحقيق الأمن الفكري بين طلاب الجامعات العربية، وهذا لا يعنى إنكارًا أو رفضًا للمتغيرات المحيطة بنا، والتي من بينها ما يسمى بخطأ العولمة، وإنما يعنى ذلك الأخذ منها، والإسهام فيها بما لا ينزع عنا لباس هويتنا الثقافية أو شخصيتنا القومية أو الوطنية، لذا بات لزامًا على مختلف المجتمعات العربية أن تحمى نطاقها الثقافي، وأن تعتبر ذلك أساسًا من أساسيات عناصر أمنها الوطني، إذ ما فائدة الحفاظ على الحدود السياسية مثلًا بينما قد تم التحرش بالمجتمع الطلابي من ورائها ثقافيًا وفكريًا، أو تم اختراقه أو ربما غزوه على هذا الصعيد ومن ثم فقد هويته الثقافية.

**ثانياً- الدراسات السابقة:**

اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وتم عرضها وفق الترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث وكما يلي:

- **دراسة الجهني (1420)** بعنوان: " رؤية للأمن الفكري وسبل المحافظة عليه وسبل مواجهة الفكر المنحرف " وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الأمن الفكري وأهميته والأخطار التي تهدد الأمن الفكري العربي والإسلامي وسبل مواجهة الفكر المنحرف. وتم إتباع المنهج الاستنباطي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأمن الفكري لا يتحقق إلّا لمن يُعدّ له كافة متطلباته من تطبيق لشرع الله عز وجل، وسلامة التوجه الفكري وإيجاد تكامل وتناسق وتعاون وتصويب للأخطاء وإصلاح للسلبيات، والاجتهاد في بناء الحياة الفكرية والثقافية على القيم والتركيز في ذلك على المناهج الدراسية، وتعميق وحدة الأمة الإيمانية التي هي أساس وحدتها الفكرية والثقافية والسياسية والاجتماعية.
- **دراسة البرعي (2002)** بعنوان: " دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري " وقد هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في مصر في مواجهة قضيتي التطرف الفكري والعنف لدى الشباب، وتم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، من خلال اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية من كليات الصيدلة والهندسة والآداب في جامعتي الإسكندرية والمينا بلغ عددها (765) طالبا وطالبة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن أبرز أسباب العنف في المجتمع المصري هي: البطالة بين خريجي الجامعات، وانتشار الرشاوي والاختلاسات بين كبار المسؤولين، وغياب العدالة الاجتماعية، وتدني المستوى الاقتصادي للأسرة، والتجاوزات الأخلاقية لأعضاء هيئة التدريس، وقصور الدور للأستاذ الجامعي. وغياب القدوة الصالحة. كما أشارت النتائج إلى أن أبرز الأساليب في معالجة العنف هي: وجود القدوة الصالحة، والسماح للطلاب بممارسة السياسة والديمقراطية، وتنشيط الثقافة الدينية لدى الطلبة، وإيجاد فرص عمل للخريجين وتنمية روح التسامح بين أفراد المجتمع.
- **دراسة الظاهري (1423)** بعنوان: " دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب" وقد هدفت الدراسة إلى بيان موقف التربية الإسلامية من حيث مفهومها ومصادرها وأهدافها من الإرهاب وتوضيح دور المدرسة الثانوية كإحدى المؤسسات التربوية الإسلامية ومواجهة الإرهاب، وتم إتباع المنهج الاستنباطي، وقد بينت الدراسة أن التربية الإسلامية تعمل على تحصين الطلاب ذاتيًا ضد الانحرافات والجرائم وضرورة تعاون المؤسسات المجتمعية وفي مقدمتها المدرسة مع الأجهزة الأمنية في مواجهة ظاهرة الإرهاب، كما بينت الدراسة أهمية التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي في تكيف الطلاب وإكسابهم القيم والمبادئ التربوية الإسلامية التي تحكم سلوكهم.
- **دراسة السعيدي (1426هـ)** بعنوان: " دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف" وقد هدفت الدراسة إلى بحث ظاهرة التطرف وفهمها وتقصي جوانبها ودراسة دور التربية وخاصة التربية الإسلامية في الوقاية منه من خلال بعض المبادئ والآليات التربوية ثم دراسة دور المؤسسات التربوية (الأسرة، المسجد، المدرسة) في هذا الخصوص. تم إتباع المنهج الاستنباطي، وأظهرت الدراسة أن المنهج المؤصل في التربية الإسلامية هو منهج الاعتدال والاستقامة في العقيدة والشريعة والأخلاق والسلوك، وأن أي ممارسة تتم خارج هذا الإطار ما هي إلا نوع من أنواع الغلو المنهي عنه، كما أظهرت الدراسة أنه يمكن للتربية أن تسهم في الوقاية من التطرف وذلك من خلال غرس مجموعة من المبادئ وتنميتها مثل الاعتدال والحوار، والتناصح، والعمل.
- **دراسة الزنبجي (1430هـ)** بعنوان: " دور الجامعة في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب دراسة تحليلية لبرامج جامعة أم القرى في ضوء التربية الإسلامية". حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في مواجهة الانحرافات الفكرية وأساليب مكافحة الجامعة لتلك الانحرافات، وتم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، وقد بينت نتائج الدراسة أن الانحراف هو الاستخدام الخاطئ للعقل والميل عن جادة الصواب والأضرار بالآخرين؛ لذا يسعى الأعداء دائمًا إلى غزو الفكر وصرفه عن وجهته. ثم بينت الدراسة أهمية الدور التربوي للجامعة التي

تسهم في تحقيق الأهداف والاهتمام بشبابها وتلبية حاجاتهم ومتطلباتهم الضرورية وتحصينهم ضد الأفكار الهدامة والمضللة.

- **دراسة الحارثي (1432هـ)** بعنوان: " الانحرافات الفكرية والسلوكية وسبل معالجتها في ضوء أحاديث صحيح البخاري" وقد هدفت الدراسة التعرف إلى الانحرافات الفكرية والسلوكية وسبل معالجتها في ضوء أحاديث صحيح البخاري، وتم اتباع المنهج الاستنباطي، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن هناك تلازم بين الانحراف الفكري والانحراف السلوكي والوقوع في أحدهما أحرى أن يعجل بالوقوع في الآخر. وأن أصل الانحراف الفكري يكون من العقل، بينما منشأ الانحراف السلوكي يكون من الغضب أو الشهوة، كما بينت النتائج أن بعض الانحرافات يكون ظاهرها سلوكية وأصلها انحراف فكري، كما في إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم بالقول أو الفعل.
- **دراسة بدارنه وآخرون (2012)** بعنوان: " مدى شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية" وقد هدفت الدراسة إلى تعرف درجة شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية، وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية أنفسهم، وتم إتباع المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة بنسبة (3%) وقد بلغ عددها (1069) طالباً وطالبة، وتم إعداد استبانة تكونت من (62) فقرة توزعت على أربعة مجالات هي مظاهر التطرف الفكري، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الأكاديمية. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما إن درجة شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية هي بدرجة متوسطة، وقد حصلت على متوسط حسابي بلغ مقداره (76،2). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعة الأردنية، حول درجة شيوع مظاهر التطرف الفكري لديهم حسب متغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي. في حين وجدت فروق حسب متغير السنة الدراسية، ولصالح السنة الدراسية الرابعة. كما تبين أن للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية دور كبير في شيوع مظاهر التطرف الفكري، وقد جاءت العوامل الأكاديمية بالمرتبة الأولى، جاء بعدها العوامل الاقتصادية في المرتبة الثانية، في حين جاءت العوامل الاجتماعية في المرتبة الثالثة.

**يتبين من خلال الدراسات السابقة الآتي:**

- حاولت بعض الدراسات السابقة دراسة ما يخص موضوع الفكر من مواضيع الانحراف الفكري، والأمن الفكري، والإرهاب. أما الدراسة الحالية فإنها تتفق مع الدراسات السابقة في تناول الانحراف الفكري وما يرتبط به من خلال مقرر الثقافة الإسلامية.
- اختلفت الدراسة الحالية مع باقي الدراسات في الهدف والعينة والمكان، وهي الدراسة الوحيدة التي تناولت المقرر الذي يدرسه جميع طلاب الجامعة، ودراسته من أهم عنصر يؤثر على الشباب وسلوكهم، وهو الانحراف الفكري وقد قامت بدراسة المقرر من ثلاثة مجالات من مجال العقيدة، الهوية، السلوك. وقامت الدراسة بدراسة مسحية لطلاب وطالبات الجامعة الذين أتموا دراسة جميع مواضيع المجالات الثلاث، وبكونها قامت بتحليل جوانب الإسهام في الوقاية من الانحراف الفكري ومعرفة مدى تأثر الطلاب بما تعلموه في المقرر.

## 3- منهج الدراسة وإجراءاتها.

**منهج الدراسة:**

تطلب موضوع هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع أداة الدراسة على طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك عبد العزيز، للتعرف على إسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالانحرافات الفكرية.

**مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الذين أتموا دراسة جميع مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز والتي حوت متغير الجنس ومتغير الكلية بقسميه العلمي والإنساني والذي كان عددهم (1200) طالبًا وطالبة حسب إحصائيات جامعة الملك عبد العزيز. وتم تطبيق الدراسة على جميع الطلاب والطالبات بعد استثناء عينتي صدق البناء وعينة الثبات.

**عينة الدراسة:**

تم تطبيق الدراسة على (1150) طالبًا وطالبةً كعينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية المتيسرة. وقد استجاب منهم (823) والجدول (1) يبين توزيع أفراد الدراسة الذين استجابوا على أداة الدراسة.

**جدول (1) التكرارات والنسب المئوية للمستجيبين حسب متغيري الدراسة**

| المتغير | الفئات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 248 | 30.1 |
| | أنثى | 575 | 69.9 |
| الكلية | علمية | 409 | 49.7 |
| | إنسانية | 414 | 50.3 |
| المجموع | | 823 | 100.0 |

**أداة الدراسة (الاستبانة):**

بعد الاطلاع على مفردات مقرر الثقافة الإسلامية تم التوصل إلى أن مقرر الثقافة الإسلامية يتناول الانحرافات الفكرية في مجالات رئيسة هي: المجال العقدي، ومجال الهوية الإسلامية، والمجال الأخلاقي والسلوكي. ومن خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة، والإطار النظري لهذه الدراسة، استنتج الباحث أن هناك مجموعة من المواضيع، التي قرر الباحثون في المجال الفكري تدريسها للطلاب في الجامعات فهي تؤثر تأثيرًا إيجابيًا أو سلبيًا في تنمية الفكر السليم لطلاب المرحلة الجامعية. ثم قام الباحث بحصر ما استطاع من هذه الأفكار، ثم تصنيفها، وإدراجها تحت المحور المناسب لها. وتم بناء الاستبيان ومراجعة عبارته وأسلوب صياغته وقد تكونت من (37) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات.

**صدق المحتوى لأداة الدراسة:**

للتحقق من صدق محتوى الاستبانة، تم عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس في كل من جامعة أم القرى، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الإمام محمد بن سعود، وجامعة تبوك، وجامعة شقراء، والجامعة المفتوحة، حيث طلب الباحث من المحكمين مساعدته في بيان مدى ارتباط العبارة بالمحور الذي وردت فيه، وكذلك رأيهم في صياغة العبارة، وهل تحذف أو تعدل أو تعاد صياغتها، وبعد ذلك قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة عليها طبقًا لمقترحات هيئة المحكمين، وبناء على التعديلات أصبحت الاستبانة تتكون من (39) فقرة موزعة على (3) مجالات هي: المجال العقدي والفكري وتكون من (16) فقرة ذوات الأرقام من (1- 16)، والمجال الهوية والانتماء وتكون من (7) فقرات ذوات الأرقام (17-23)، ومجال الأخلاق والسلوك تكون من (14) فقرة، ذوات الأرقام (24-39).

**صدق البناء لأداة الدراسة:**

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (20) طالبًا وطالبة، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمحور التي تنتمي إليه، وبين كل محور والدرجة الكلية من جهة أخرى. والجدول (2) يوضح ذلك.

**جدول (2) معاملات الارتباط بين المحاور ببعضها والدرجة الكلية**

| المجالات | التوعية في المجال العقدي والفكري | التوعية في مجال الهوية والانتماء | التوعية في مجال الأخلاق والسلوك | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|
| التوعية في المجال العقدي والفكري | 1 | | | |
| التوعية في مجال الهوية والانتماء | .778** | 1 | | |
| التوعية في مجال الأخلاق والسلوك | .749** | .881** | 1 | |
| الدرجة الكلية | .906** | .931** | .953** | 1 |

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

**ثبات أداة الدراسة:**

للتأكد من ثبات الأداة، فقد تم حساب معامل الثبات بيرسون بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (15) طالبًا و (15) طالبة، وبفارق ثلاثة أسابيع بين التطبيقين إذ تراوحت ما بين (0.87-0.92)، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

**متغيرات الدراسة:**

اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة الآتية:

أولا: المتغيرات المستقلة وهي:

- الجنس: ذكر، أنثى.

- الكلية: علمية، إنسانية.

ثانيا: المتغير التابع: وهو إسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية الطلاب بالانحرافات الفكرية.

**المعيار الإحصائي:**

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدًا) وهي تمثل رقميًا (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1- اقل من 1.50 قليلة جداً  من 1.50 - اقل من 2.50 قليلة

من 2.50 - اقل من 3.50 متوسطة  من 3.50 - اقل من 4.50 كبيرة

من4.50- 5.00 كبيرة جدًا

**المعالجة الإحصائية:**

للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالانحرافات الفكرية من وجهة نظر الطلبة، على مجالات الدراسة والأداة ككل، وعلى فقرات كل مجال من مجالات الدراسة. وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات لاستجابات الطلاب حسب متغيري (الكلية، والجنس)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت".

## 4- نتائج الدراسة وتفسيرها:

- **أولاً: نتائج السؤال الأول: ما درجة إسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالانحرافات الفكرية من وجهة نظر الطلبة؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالانحرافات الفكرية من وجهة نظر الطلبة والجدول أدناه يوضح ذلك.

**جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالانحرافات الفكرية من وجهة نظر الطلبة**

| الرقم | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 2 | التوعية في مجال الهوية والانتماء | 3.68 | .855 | 1 | كبيرة |
| 1 | التوعية في المجال العقدي والفكري | 3.66 | .757 | 2 | كبيرة |
| 3 | التوعية في مجال الأخلاق والسلوك | 3.40 | .801 | 3 | متوسطة |
| | الدرجة الكلية | 3.58 | .714 | | كبيرة |

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.40- 3.68)، حيث جاء محور التوعية في مجال الهوية والانتماء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.68) وبدرجة تقدير عالية، تلاه في المرتبة الثانية محور التوعية في مجال المجال العقدي والفكري بمتوسط حسابي بلغ (3.66) وبدرجة تقدير متوسطة، تلاه في المرتبة الثالثة والأخيرة محور التوعية في مجال الأخلاق والسلوك بمتوسط حسابي بلغ (3.40) وبدرجة تقدير متوسطة، وبلغ

المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.56) وبدرجة تقدير كبيرة. ويعزو الباحث حصول محور الهوية والانتماء في المرتبة الأولى وذلك لارتباط الطلبة الكبير بهويتهم الإسلامية واستيعاب الطلبة لحقيقة التبعية الغربية الزائفة، وقد يعزى ذلك إلى البيئة التي نشأ فيها الطلاب وتلقوا تعليمهم الذي يركز فيه على موضوع الارتباط بالهوية الإسلامية وتوضيح حقيقة التبعية الغربية من خلال النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، والنصوص الأدبية وذلك نتيجة حركة نمو الوعي الثقافي في البلاد الإسلامية مر بمرحلة تجديد لفتت الانتباه نوعًا ما إلى أهمية التوعية بهوية الأمة الإسلامية. أما حصول في مجال الأخلاق والسلوك على درجة متوسطة فقد يعزى إلى قلة نسبة المواضيع التي يتطرق لها المقرر في هذا المجال، وقد يكون من ضمن الأسباب هو عدم تقبل الطلاب للتوجيهات تعديل السلوك بشكل مباشر في هذه المرحلة العمرية وكذلك عدم فتح قنوات للحوار مع الطلاب فيما يخصهم من قضايا سلوكية. وقد تكون الموضوعات المطروحة في المقرر مكررة في جميع المراحل العمرية وأصبح لدى الطالب تشبع بالمعلومات وعدم استجابة خاصةً إذا لم يستخدم أساتذة المقرر طرق وأساليب حديثة في تدريس المواد النظرية.

وقد تم حساب استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بعد على حده، حيث كانت على النحو التالي:

**أولًا: التوعية في المجال العقدي والفكري:**

**جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالتوعية في المجال العقدي والفكري مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية**

| الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 3 | يبين المقرر للطلبة بأن العقيدة السليمة هي الأساس في حفظ أمن المجتمع | 4.35 | .898 | 1 | كبيرة |
| 10 | يوجه المقرر الطلبة على التوكل على الله مع الأخذ بالأسباب | 4.03 | .041 | 2 | كبيرة |
| 15 | يبرز المقرر للطلبة وسطية العقيدة وآثارها الإيجابية | 3.96 | 1.061 | 3 | كبيرة |
| 4 | يبرز المقرر للطلبة خطورة الاستهزاء بالدين | 3.90 | 1.135 | 4 | كبيرة |
| 11 | يعالج المشاكل المترتبة على غياب الوعي الديني والفهم لنصوص الشريعة | 3.88 | 1.076 | 5 | كبيرة |
| 13 | يوضح المقرر للطلبة منهج أهل السنة والجماعة في حكم مرتكب الكبيرة | 3.80 | 1.163 | 6 | كبيرة |
| 5 | يبين المقرر للطلبة خطورة الخروج على ولاة الأمر | 3.73 | 1.147 | 7 | كبيرة |
| 2 | يزود المقرر الطلبة بمعلومات تفيد في رد الشبهات حول حرية الاعتقاد | 3.69 | 1.112 | 8 | كبيرة |
| 8 | يثبت المقرر بالأدلة خطورة الغلو في التكفير | 3.58 | 1.219 | 9 | كبيرة |
| 16 | يوضح المقرر للطلبة مراتب وأحوال الحكم بغير ما نزل الله | 3.55 | 1.225 | 10 | كبيرة |
| 12 | يبين المقرر للطلبة خطورة الإلحاد على الفرد والمجتمع | 3.46 | 1.236 | 11 | متوسطة |
| 14 | يوضح المقرر للطلبة المعاملات الإنسانية التي لا تقدح في الولاء والبراء | 3.43 | 1.153 | 12 | متوسطة |
| 1 | يوجه الطلبة إلى الحذر من أخذ الفتوى من وسائل الإعلام دون التحقق منها | 3.40 | 1.124 | 13 | متوسطة |
| 9 | يوضح المقرر للطلبة الفرق بين الإرهاب والجهاد | 3.35 | 1.299 | 14 | متوسطة |
| 6 | يبين المقرر للطلبة خطورة تكفير علماء المسلمين | 3.34 | 1.252 | 15 | متوسطة |
| 7 | يوضح المقرر للطلبة شبهة أن جميع أمور الدين قابلة للاعتراض | 3.09 | 1.231 | 16 | متوسطة |
| | التوعية في المجال العقدي والفكري ككل | 3.66 | .757 | | كبيرة |

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.09-4.35)، حيث جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على "يبين المقرر للطلبة بأن العقيدة السليمة هي الأساس في حفظ أمن المجتمع" في المرتبة الأولى

وبمتوسط حسابي بلغ (4.35) وبدرجة تقدير عالية جدًا، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (10) ونصها "يوجه المقرر الطلبة على التوكل على الله مع الأخذ بالأسباب" وبمتوسط حسابي بلغ (4.03) وبدرجة تقدير عالية. وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.66) وبدرجة تقدير كبيرة. ويعزو الباحث حصول الفقرات (3، 10، 15، 4، 11، 13، 25، 8، 16) على درجة كبيرة باعتبارها الركيزة الأساسية في موضوع الأمن والرزق والعمل وهي تعتبر ركائز الحياة. ولعل أثر الدراسات المكثفة لمواضيع العقيدة خلال المراحل الدراسية السابقة كانت تتطرق لمثل هذه المواضيع بكثرة. وكون الفقرتين أتت في الأخير وهي (يبين المقرر للطلبة خطورة تكفير علماء المسلمين) و (يوضح المقرر للطلبة شبهة أن جميع أمور الدين قابلة للاعتراض) وهي تعتبر من أهم القضايا العقدية الواقعية ولعله لم يجد الطلاب أجوبة كافية لما يدار حول هذه القضايا من شبهات فهي متداولة في الساحة بكثرة.

**ثانيًا: التوعية في مجال الهوية والانتماء:**

**جدول (5) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالتوعية في مجال الهوية والانتماء مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية**

| الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 19 | يوضح المقرر للطلبة أصالة ومعاصرة الإسلام لكافة أحوال الناس | 4.06 | 1.076 | 1 | كبيرة |
| 18 | يعزز المقرر الثقة بالنفس للطلبة لارتباطهم بالهوية الإسلامية | 3.93 | 1.088 | 2 | كبيرة |
| 21 | ينبه المقرر إلى دور الإسلام في نشر ثقافة السلام في العالم | 3.78 | 1.165 | 3 | كبيرة |
| 17 | يبرز المقرر للطلبة حقيقة التبعية الغربية الزائفة | 3.61 | 1.128 | 4 | كبيرة |
| 20 | يذكر المقرر الطلبة بخطورة الهجمة على ثوابت الأمة ومعتقداتها | 3.60 | 1.132 | 5 | كبيرة |
| 22 | يبرز المقرر للطلبة الطريقة الصحيحة للتعامل مع العولمة | 3.46 | 1.196 | 6 | متوسطة |
| 23 | يوضح المقرر تأثير القنوات الفضائية على الهوية | 3.30 | 1.255 | 7 | متوسطة |
| | التوعية في مجال الهوية والانتماء ككل | 3.68 | .855 | | كبيرة |

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.30-4.06)، حيث جاءت الفقرة رقم (19) التي تنص على "يوضح المقرر للطلبة أصالة ومعاصرة الإسلام لكافة أحوال الناس" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.06) وبدرجة تقدير عالية جدًا، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (18) ونصها "يعزز المقرر الثقة بالنفس للطلبة لارتباطهم بالهوية الإسلامية" وبمتوسط حسابي بلغ (3.93) وبدرجة تقدير كبيرة. تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (21) ونصها "ينبه المقرر إلى دور الإسلام في نشر ثقافة السلام في العالم" بمتوسط حسابي بلغ (3.78) وبدرجة تقدير كبيرة، بينما جاءت الفقرة رقم (23) ونصها "يوضح المقرر تأثير القنوات الفضائية على الهوية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.30) وبدرجة تقدير متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.68) وبدرجة تقدير متوسطة. ويعزو الباحث حصول الفقرات (19، 18، 21، 17، 20) على درجة تقدير كبيرة وذلك لخصائص هذه المرحلة العمرية من حيث ثقة بالنفس عالية وما تملكه من طاقة جسدية وفكرية، ولما يميز هذه المرحلة من إقدام وجسارة وتطلع نحو تحقيق الأهداف فهي مرحلة التألق والظهور على مسرح الحياة. ويعزو الباحث حصول الفقرتين (22، 23) على درجة تقدير متوسطة إلى أنه مازال هناك جهل كبير بين الخاصة والعامة. والشاق في موضوع العولمة

هو تحليل العولمة ومعرفة جذورها وامتدادها وإدراك الآثار المترتبة عليها، وكيفية معالجتها وبيان إمكانية استثمار بعض وسائلها إيجابيًا، مما يستدعي نشر الوعي بذلك كله بين جميع فئات المجتمع. وهذا يتطلب منا تجديد التعليم بمبادئ إسلامية عربية.

**ثالثًا: التوعية في مجال الأخلاق والسلوك:**

**جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالتوعية في مجال الأخلاق والسلوك مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية**

| الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 38 | يبين المقرر أهمية الأخلاق في بيئة العمل | 4.16 | 1.076 | 1 | كبيرة |
| 27 | يبين المقرر للطلبة أن الأخلاق رسالة الإسلام | 4.12 | 1.129 | 2 | كبيرة |
| 36 | يوجه المقرر الطلبة إلى الالتزام بقيم الإسلام | 4.07 | 1.073 | 3 | كبيرة |
| 39 | يوضح المقرر المؤثرات التي تشكل الأخلاق والسلوكيات على الأفراد | 3.95 | 1.066 | 4 | كبيرة |
| 33 | يضع المقرر ضوابط واقعية في عمل المرأة | 3.41 | 1.249 | 5 | متوسطة |
| 26 | يعالج المقرر بطريقة واقعية خطورة المخدرات على الفرد والمجتمع | 3.34 | 1.266 | 6 | متوسطة |
| 24 | يسهم المقرر في تجنب الطلبة الآثار السلبية للبث الفضائي المباشر | 3.27 | 1.214 | 7 | متوسطة |
| 34 | يسهم المقرر في إقناع الطلبة بخطورة التدخين | 3.27 | 1.346 | 7 | متوسطة |
| 25 | يحفز الطلبة إلى متابعة المواقع الإلكترونية والقنوات الفضائية الهادفة | 3.25 | 1.262 | 9 | متوسطة |
| 31 | يدعو المقرر الطلبة إلى ملئ أوقات الفراغ بما هو مناسب | 3.20 | 1.225 | 10 | متوسطة |
| 35 | يعالج المقرر العلاقة غير الشرعية بين الجنسين | 3.17 | 1.323 | 11 | متوسطة |
| 37 | يبرز التوعية بطرق معالجة الآثار السلبية للقنوات الفضائية المنحرفة | 3.14 | 1.289 | 12 | متوسطة |
| 29 | يحذر الطلبة من موانع الاستقامة الفكرية كالعناد والعجب بالنفس والغرور. | 3.09 | 1.212 | 13 | متوسطة |
| 32 | يوضح المقرر أن مبدأ تكافؤ الفرص هو السبق بالموهبة والاجتهاد فقط. | 3.09 | 1.195 | 13 | متوسطة |
| 28 | يوجه المقرر الطلبة إلى نبذ طريقة الملبس وتسريحات الشعر غير المألوفة | 3.03 | 1.317 | 15 | متوسطة |
| 30 | يعالج التعامل مع الوسائل الإعلامية المتناولة قضايا الشباب بأسلوب استفزازي | 2.82 | 1.266 | 16 | متوسطة |
| | التوعية في مجال الأخلاق والسلوك ككل | 3.40 | .801 | | متوسطة |

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.82-4.16)، حيث جاءت الفقرة رقم (38) والتي تنص على "يبين المقرر أهمية الأخلاق في بيئة العمل" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.16) وبدرجة تقدير كبيرة، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (27) ونصها "يبين المقر للطلبة أن الأخلاق رسالة الإسلام" وبمتوسط حسابي بلغ (4.12) وبدرجة تقدير كبيرة.، بينما جاءت الفقرة رقم (30) ونصها "يعالج المقرر كيفية التعامل مع الوسائل الإعلامية التي تتناول قضايا الشباب بأسلوب استفزازي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.82) وبدرجة تقدير متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.40) وبدرجة تقدير متوسطة. ويعزو الباحث حصول الفقرة (30) ونصها "يعالج المقرر كيفية التعامل مع الوسائل الإعلامية التي تتناول قضايا الشباب بأسلوب استفزازي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.82) وبدرجة تقدير متوسطة. وذلك لقلة المحتوى المعرفي حيث تضمن هذا الموضوع على أهمية مقدار أربع صفحات فقط من الكتاب ولم يتداول حلول عملية للموضوع.

- **نتائج السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسطات استجابات الطلاب تعزى إلى متغيري: الكلية، والجنس؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات لاستجابات الطلاب حسب متغيري الكلية، والجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول يوضح ذلك.

**أولا- حسب متغير الجنس:**

**جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على استجابات الطلاب**

| المجال | النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التوعية في المجال العقدي والفكري | ذكر | 248 | 3.71 | .730 | 1.288 | 821 | .198 |
| | أنثى | 575 | 3.64 | .768 | | | |
| التوعية في مجال الهوية والانتماء | ذكر | 248 | 3.77 | .839 | 1.997 | 821 | .046 |
| | أنثى | 575 | 3.64 | .860 | | | |
| التوعية في مجال الأخلاق والسلوك | ذكر | 248 | 3.51 | .778 | 2.683 | 821 | .007 |
| | أنثى | 575 | 3.35 | .806 | | | |
| الدرجة الكلية | ذكر | 248 | 3.64 | .689 | 2.223 | 821 | .027 |
| | أنثى | 575 | 3.52 | .723 | | | |

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع المحاور وفي الدرجة الكلية باستثناء محور التوعية في المجال العقدي والفكري وجاءت الفروق لصالح الذكور. ويعزو الباحث هذه النتيجة أن الذكور لديهم انفتاح ثقافي ومعرفي أعلى من الطالبات وذلك بسبب الظروف الاجتماعية وظروف التنشئة. ويغلب على الطالبات الجانب العاطفي والوجداني أكثر من الجانب الفكري والعقدي. وقد وجدت فروق للصالح الذكور في المجال العقدي والفكري.

**ثانيا: حسب متغير الكلية:**

**جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الكلية على استجابات الطلاب**

| | الكلية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التوعية في المجال العقدي والفكري | علمية | 409 | 3.62 | .764 | -1.675 | 821 | .094 |
| | إنسانية | 414 | 3.70 | .748 | | | |
| التوعية في مجال الهوية والانتماء | علمية | 409 | 3.58 | .898 | -3.264 | 821 | .001 |
| | إنسانية | 414 | 3.77 | .800 | | | |
| التوعية في مجال الأخلاق والسلوك | علمية | 409 | 3.28 | .808 | -4.147 | 821 | .000 |
| | إنسانية | 414 | 3.51 | .779 | | | |
| الدرجة الكلية | علمية | 409 | 3.47 | .724 | -3.334 | 821 | .001 |
| | إنسانية | 414 | 3.64 | .696 | | | |

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزي لأثر الكلية في جميع المحاور وفي الدرجة الكلية باستثناء محور التوعية في المجال العقدي والفكري وجاءت الفروق لصالح الكليات الإنسانية. وتعزى هذه النتيجة إلى أن جميع مفاهيم المختصرة التي قد يجدها طلاب الكليات العلمية مختصرة فإن طلاب الكليات الإنسانية يحصلون عليها بشكل مفصل وموسع في الطرح أما عدم وجود فروق بين طلاب وطالبات الكليات العلمية والإنسانية في المجال العقدي والفكري فقد يرجع إلى التنشئة والتركيز على هذا المجال منذ بدايات الطفولة، ولأن المجتمع بكل مؤسساته على هذا الجانب بشكل أكبر.

## التوصيات والمقترحات.

في ضوء ما توصلت الدارسة إليه من النتائج، يوصي الباحث ويقترح بما يلي:

1- أن يحتوي مقرر الثقافة الإسلامية فصلًا كاملًا عن موضوع الانحراف الفكري يتطرق فيه إلى الأسباب، والمظاهر، والآثار، والعلاج. وأن يكون هناك عرض لبعض الشبهات الفكرية التي قد تسبب انحرافًا فكريًا، وتفنيدها، والرد المقنع عليها. وأن يطرح المجال العقدي والفكري بكليات الإناث بقسميها العلمية والإنسانية بتوسع وتفصيل. للحاجة الكبيرة التي عزت إليها نتائج الدراسة في متغير الجنس.

2- ضرورة وجود مقرر لدراسة المجال العقدي والفكري في الكليات العلمية ولا يكتفى بدراسة المدخل العقدي فقط. للحاجة الكبيرة التي عزت إليها نتائج الدراسة في متغير الكلية.

3- أن يحتوي المقرر أيضًا على موضوع الوسطية في الإسلام، مفهومها وآثارها على الفرد والمجتمع.

4- أن تكون الأنشطة التعليمية في نهاية المقرر، في نهاية كل وحدة إلزامية، وتحتوي على بعض البحوث المصغرة عن موضوع الانحرافات الفكرية.

5- أن يضاف إلى المقرر الأخير أخلاقيات المهنة مواضيع عامة عن الأخلاق والسلوك التي أظهرت الدراسة وجودها في المستوى الأخير من بين المستويات الثلاثة.

6- إنشاء مراكز علمية بالجامعة تهتم بدراسة الفكر المنحرف وآثاره وكيفية مواجهته وتقوم بدراسات من وقت لآخر ومعرفة أحوال الشباب الفكرية واتجاهاتهم وإيجاد طرق عصرية للعلاج.

7- أن يحتوي المستوى الثالث لمقرر الثقافة الإسلامية على فصول في كيفية التعامل مع وسائل الإعلام الحديثة التي تعرض الشبهات الفكرية والعقدية. لما أظهرت إليه الحاجة في نتائج الدراسة.

8- تفعيل المجالس الطلابية داخل الكليات لتكون حلقة وصل بين الطلاب و إدارة الكلية والجامعة.

9- تنظيم ملتقيات حوارية تكون بين المختصين في الانحراف الفكري وبين الطلاب ويكون لكل ملتقى شعار يحمل قضية من قضايا الشباب.

10- أن يكون هناك فصل في مقرر الثقافة الإسلامية مخصص للشبهات الفكرية التي يمكن أن تطرأ للمبتعثين، وكيفية التعامل معها.

11- كما يقترح الباحث القيام بعدد من الدراسات في الموضوعات الآتية:

1. علاقة الانحرافات الفكرية لدى طلاب الجامعات بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية دراسة ميدانية.
2. دور الجامعات السعودية في التصدي للانحرافات الفكرية.
3. إسهام الكليات الشرعية في الجامعات السعودية في معالجة الانحرافات الفكرية.

## المصادر والمراجع


- **القرآن الكريم.**

- إبراهيم، أنيس وآخرون (1985). المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج 2، ط2- بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن منظور حمد بن مكرم بن على. (1994). لسان العرب، ط3، بيروت: دار صادر.
- أبو مغلي، سميح. (1997). قواعد التدريس في الجامعة. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- الأشقر، عمر بن سليمان (1413ه) نحو ثقافة إسلامية أصيلة (ط12) الأردن: دار النفائس.
- الأصفهاني، الحسين بن محمد الراغب. (1426ه). المفردات في غريب القرآن. (ط2)، بيروت: دار المعرفة.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (1407ه). الجامع الصحيح المختصر، (ط3)، بيروت: دار ابن كثير.
- بدارنه، حازم و وبني فياض، يحيى وعيروط، مصطفى. (2012). مدى شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية". مجلة اتحاد الجامعات العربية، عمان، الأردن.
- البربري، محمد بن أحمد عوض (1430 ه) الأمن الفكري المفاهيم والتحديات، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري 25 جماد الأول 1430 ه - في الفترة من 22 كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.
- البرعي، وفاء محمد (2000 ) دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، رسالة دكتوراه، جامعة الإسكندرية.
- بن نبي، مالك. (2000). مشكلة الثقافة، (ط4)، دمشق: دار الفكر.
- الجهني، علي بن فايز (1420ه) رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف. مجلة المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 14، (27).
- الجهني، مانع بن حماد (1420ه) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة. (ط4)، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحارثي، عبد الرحمن. (1432ه). الانحرافات الفكرية والسلوكية وسبل معالجتها في ضوء أحاديث صحيح البخاري، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الحازمي، خالد. (2012). الأصول الإسلامية للتربية. (ط1)، المدينة المنورة: دار الزمان والمكان للنشر والتوزيع.
- حياني، محمد بن عبد الله. (1442). توصيف مقررات الثقافة الإسلامية اتفاقاً واختلافًا، تاريخ الزيارة 1442/1/15ه http: //www.alukah.net/sharia/0/1081/9.
- الخطيب، منصور. (2006). الفراغ وشيوع اللهو أسباب جوهرية في حدوث الانحراف الفكري، http: //www.alriyadh.com/187433.
- الخوالدة، محمد. (2003). مقدمة في التربية. (ط1)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الرازي، زين الدين محمد. (1989) مختار الصحاح، بيروت: مكتبة لبنان.
- الزنبحي، عاتق بن صالح (1430ه) دور الجامعة في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب دراسة تحليلية لبرامج جامعة أم القرى في ضوء التربية الإسلامية. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- السدحان، عبد الله ناصر، (شعبان 1422ه) دور الأنشطة الطلابية في وقاية الشباب من الانحراف، (مجلة البحوث الأمنية) مركز البحوث الأمنية، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، 10، (19).

- السعيدي، تيسير بن حسين (1426هـ) دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف، بحث في مجلة البحوث الأمنية وزارة الداخلية، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، الرياض، العدد (30).
- الشبل، علي بن عبد العزيز (1425هـ) الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف، بحث مقدم للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- شلبي، أحمد (1999) موسوعة التاريخ الإسلامي. (ط3)، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- صليبا، جميل (د.ت) المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية. بيروت: دار الرسالة.
- ضامري، حسن بن يحي بن جابر. (1426هـ) إسهامات المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية من منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- طه، عابدين (1427هـ) الانحراف الفكري مفهومه أسبابه علاجه في ضوء الكتاب والسنة.معهد إحياء التراث جامعة ام القرى.
- الظاهري، خالد بن صالح، (1423هـ) دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- العناد، عبد الرحمن محمود (1422هـ)، تخطيط مجالات التوعية العامة، دورة أسس إعداد البرامج العالمية للتوعية الأمنية، معهد التدريب، قسم البرامج التدريبية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الغامدي، عادل بن مشعل (1433هـ). تطوير مقرر الثقافة الإسلامية في جامعة الباحة في ضوء تحديات العولمة لتحقيق مطالب الشباب، رسالة دكتورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الفريح، صالح. (1437هـ). إشكالات مقرر الثقافة الإسلامية 10: 00م تاريخ الزيارة 1442/2/15هـ :http //www.alukah.net/sharia/0/952/#ixzz3M2KnaHNz
- الكبيسي، عبد الغني. (1428هـ). أساسيات الثقافة الإسلامية، (ط1)، الكويت: مكتبة الفلاح.
- اللويحق، عبد الرحمن. (1419هـ). بناء المفاهيم ودراستها في ضوء المنهج العلمي- مفهوم الأمن الفكري أنموذجًا بحث مقدم للأمن الفكري ((المفاهيم والتحديات)) من الفترة 22-25جمادى الأول كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود بالرياض.
- مرسي، محمد (2002). التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، (ط1) القاهرة: عالم الكتب.
- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، (1334). الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، بيروت: دار الجيل.
- النبهاني، محمد فاروق (1416هـ) أزمة البحث عن هوية في مواجهة الحضارة الغربية. الدورة العاشرة لمؤتمر مجتمع عمان، الأردن.
- هندي، صالح، وآخرون. (2000) الثقافة الإسلامية، (ط1)، عمان: دار الفكر للثقافة والنشر والتوزيع.